بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

كتاب بدر الدرر

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
الحمد لله رب العالمين • الذى وفقنى للسباحة في
بحر اليقين • وقوانى على اخراج الدرر من اصداف العبارات
والاستعارات العجيبة • والاوضاع الجديدة الواردة
على قلبى • بالهام ربى • وهي في الحقيقة درر غوارفه
في حق العارفين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد
وآله وصحبه اجمعين • والتابعين لهم باحسان الى
يوم الدين واسميته فلما فرغت من كتابة تمام اليقين
بالتماس الولد العزيز الاعز محسن الدين • وقد رغب في
حفظه ووافقه الولد العزيز ذو النسب الصحيح • والحب
الصريح زين العابدين رزقهما الله باخلاص المخلصين
فخطر ببالي في اثناء اشتغالي بالصلاة بين العشائين ان
النقط منها ما يحتاج اليه طالب معرفة العالم الكبير
والصغير اعلم بدر الدرر ما استخرت الله تعالى فوجدت
شرح الصدر فحافضني هذه الخطبة فشرعت بعد
الفراغ عن صلاة العشاء وقلت اعلم يا طالب درة المعرفة
ان الشيء يصدق باطلاق القدم عليه لا يخلو من ان يكون
مستغنيا بجميع الوجوه عن غيره او لا فان يكن فهو ذات الله
الاحد الواحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد • وله التقدم على الصفات ثابت من حيث الذات
وهذا التقدم عبارة عما يستغنيه شيء بالسبقات السبع
الذاتية والمصدرية • والعلية • والمكانية • والزمانية
والرتبية والطبيعية وان لم يكن مستغنيا بجميع الوجوه
عن غيره فلا يخلو من ان يكون داخلا تحت امر كن بالايجاد والابقا

اولا

اولا فان لم يكن فهي الصفات المفتقرة في القيام
الى الذات ولها التقدم ثابت على قيام الافعال من حيث
المصدرية وان لم يكن فهي الافعال المفتقرات في صدورها
الى مصادرها ولها التقدم ثابت على الاثار الظاهرة بسببها
من حيث العلية والعبارة عن هذين التقدمين هي ان لا يكونا
داخلين تحت الامر فلا يخلو من ان يكون مسبوقا بزمان فاتي
اولا فان لم يكن فهي البسائط الحقيقية التي وجدت بالفيض
الايجادي بلا واسطة المفتقرة الى فيض الايجاد والابقا
والنسبية التي وجدت بالفيض الامري بواسطة العقل
المفتقرة الى فيض الامر وبواسطة العقل وهذا التقدم
عبارة عما لا يسبقه الزمان فان كان وان يكن مسبوقا فهو
كالمتولدات المفتقرة الى مفرداتها بالتركيب والى فيوض
المفردات الايجادية والامرية والى المولفات كلها وهذا
التقدم عبارة عن طول الزمان كالوجود القديم والبينونات
القديمة ثم اعلم ان الاثار الظاهرة بسبب العقل
الصادر عن الصفة الدالة عليها اسم الموجد الخلاق التي
للذات حين تجليه ليعرف ممكن الوجود وهو عبارة عما يكون متساويا في
الطرفين في الجواز وهو على قسمين متقوم نفسه وغير متقوم
نفسه فالمتقوم نفسه على قسمين مفرد وغير مفرد فالمفرد المعبر
عنه بالجوهر على قسمين ايجادي وامري فالايجادي الذي هو
البسيط الحقيقي لا يخلو من ان يكون قابلا للنقوش الغيوبية
المتواترة الفائضة من حضرة الحق تعالى او لا فان يكن
فهو اللوح المحفوظ المعبر عنه بالعقل الذي هو اثر اول
فيض مخصوص بالحكمة وظلها وقد يشير النبي صلى الله عليه وسلم
الى اوليته في مرتبته بقوله اول ما خلق الله العقل وهو اول

شيء عقليه ببقاء الامكان بحيث عقل نفسه وموجده وانه مأمور
بالاستفاضة في المرتبة اللوحية وبالافاضة في مرتبة الخلا
لم يكن قابلا لنقوش الفيوض لا يخلو من ان يكون ملاقيا للوح
او لا فان يكن فهو المداد المعبر عنه بالنور المحمدي المشار اليه
والى اوليته بقوله اول ما خلق الله نوري وفي حديث آخر
قال المداد نوري وهو اثر اول لما خلق الله روحي وهو اثر
اول لفيض مخصوص بالقدرة وظلها وان لم يكن ملاقيا
للوح فلا يخلو من ان يكون اقرب الاوليات الى حضرة المتعالي
او لا فان لم يكن فهو الدواة المعبر عنه بالروح الاحمدية
المشار الى اولها في مرتبتها بقوله اول ما خلق الله روحي وهو
اثر اول لفيض مخصوص بالارادة وظلها وان يكون اقرب
الاوليات الى الله تعالى فهو القلم المعبر عنه بالحق
عند عارفي ارباب الطريقة من الصوفية المشار
الى اوليته في مرتبته بقوله اول ما خلق الله القلم
ثم النون وهي الدواة وهو اثر اول لفيض مخصوص بالعلم
وظله ويتعين بان العلم ما لم يفض لم يتسقط الارادة لم تتنبه
القدرة وما لم تتنبه القدرة لم يتبين الحكمة للمقدر المقدور
المراد المعلوم فالحكمة متقنة للمقدر المقدور والقدرة
منبعثة للارادة والارادة مخصصة لما في العلم والعلم
منتظر لتجلي الله الاعلى لواحد والاثري لا يخلو من ان يكون
قابلا للنقاء لبقاء او لا فان لم يكن فهو جوهر النفس المعبر
عنه بالعرش الفائض من لوح العقل باثر الحق من حيث تعقله
موجده فصار القلم وان يكن فلا يخلو من ان يكون ذا انفعال او لا
فان يكن فهو جوهر الصور الفائض من لوح العقل باثر الحق
من حيث تعقله انه مأمور بالافاضة فصار ظل الدواة وان لم

يكن

يكن فهو جوهر المادة الفائض من لوح العقل باثر الحق من حيث
تعقله انه مأمور بالاستفاضة فصار ظل المداد غير المزد
المعبر عنه بالجسم وهو عبارة عما يقصد قطعيه اطلاق
البناء لبعضها التركيب حاصل من قبض اثر العقل وهو على قسمين
مؤلف ومركب فالمؤلف عبارة عما وجد من ائتلاف جوهر الصورة
والمادة لا في زمان آفاقي والمركب عبارة عما وجد من جوهرين فصاعدا
في زمان آفاقي منتسبا الى الفيوض الفلكية ونيراتها وما فوقها
والزمان الآفاقي عبارة عن مقادير يد وحركة الافلاك وبعدد
اوقاتها والزمان الانفسي عبارة عن مقادير الله تعالى وقد
اشار الله تعالى في آية واحدة الى قدر الزمانين بقوله في يوم
كان مقداره الف سنة مما تعدون واشارة الى الزمان الذي
غير مقوم نفسه عرض وهو لا يخلو من ان يجوز طريانه على الممكنات
او لا فان يجوز فهو الضعف اللاحق بالوجود عند دخوله تحت
ذل التكوين وتقيد بقيد الامكان وان لم يجز فلا يخلو من انه
يبقى مع تقومه به كبقائه او لا فان يبق فهو كالحيز للمفردات المعبر
عنها بالجواهر والمكان للاجسام المركبة والمؤلفة وما يختص
بالمؤلفات كتدوير الافلاك وان لم يبق فهو كضوء الشمس على
الجدار وصفرة الخجل الوجل وحمرة المغضوب حالة الجدل
مما يختص بالمركبات وهو مما لا يبقى زمانين والحيز عبارة عما ظهر
مع كل موجود مفرد بحيث لا يسع فيه غيره والمكان عبارة عما ظهر
مع الجسم بحيث لا يسع فيه غيره كالطبع واقسام العرض عشرة الحيز
والمكان كما مر ذكرهما والزمان الآفاقي الحاصل منه الثواني والساعات
والايام والاسابيع والشهور والاعوام والقرون والاحقاب بعد
الثنو والكيف والكم والوضع والاضافة والملك وان يفعل
وان لا ينفعل ثم اعلم ان الله تعالى جعل الحيز الاعلى استواء آية

ليبرزه لطيفته الحقية بالحا المراة والقاف والشهادة هو
ظاهر بدنه مما تراه حاسة العين الظاهرة والغيب باطنه
ما تراه حاسة البصيرة الباطنة والفصول الاربعة نفوسه
الاربع الامارة الشتوية واللوامة الربيعية والملهمة الصيفية
والمطمئنة الخريفية والمواليد الثلاثة الحروف والاسماء
والكلمات والانسان الذي هو خاتم التراكيب كلامه الكامل
الذي يحسن السكوت عليه بانه المقصود من الحروف والا
باجاد والكلمات والشقي • والسعيد الخبيث والطيب
منه والجحيم والجنة شعور المتكلم بخبثه والثناء لربه
وبطيبه • والنعم به والربع المسكون من الارض المكشوفة التي
هي مستقرة المواليد ومزرعة الاجرة ودار الكتب وقابلة
الكون والفساد بدنه المحلول المنفعل كل لحظة والجبال
عظامه والانهار عروقه والاشجار اشعاره والاقاليم
السبعة اعضاؤه السبعة وقس البواقي على ما رمزته
الى اصولها ان كنت من اهل الاستنباط وتيقن بان المراة
الكاملة الامنة عن الشروق والغروب الدايرة مع الحق
في شئون التجليات كلها ابد الاباد لطيفة انانية خاتم
النبيين وسيد الاولين والاخرين محمد الامين عليه
افضل الصلاة والسلام اصالة ولمن قبله من النبيين
ولمن بعده من الاوليا بتبعيته ولقد صدق الصدوق
عليه افضل الصلاة والسلام حين تحدث بنعمة ربه
من حيث امره به انا سيد ولد ادم ولا فخر وفي حديث آخر
لو كان موسى حيا لما وسعه الا اتباعي وقد اطلعنا من
حق اليقين ان معلم موسى متبع شريعته الزهرا البيضا وبها
يرقى اصحابه ثم اعلم ان في حضرته ذوق مشاهدة عكس جمال

المراة

المراة الشاهد المنطبع فيها والشاهد المتجلي حجب ادراك
ذوق عكس جماله نحو ان يقول يحبهم ويحبونه ثم بالصبر على
المشاق في طلبها ثم بالتقوى عن رفع العباد والاكدار على
وجهها والتراكم ثم بالاحسان في مراتبها ومراعاتها محاذاة
الوجود ايمانا من غير انحراف الى جهة ما الى ما اشار نص القران
حيث قال لنبيه فاستقم كما امرت وحق له ان يقول شيبتني
هود واخواتها والايمان بلا طهارة الظاهر والباطن لا
ينفع والصبر بلا توكل لا يصح والتقوى بلا توبة لا ينجح والاحسان
بلا قسط في الامور لا يتم ولاجل هذا اثبت الله ولايته ومحبته
للمؤمنين والصابرين والمتقين والمحسنين والمطهرين والمتوكلين
والتوابين والمقسطين بقوله والله ولي المؤمنين ان الله
يحب الصابرين ان الله يحب المحسنين والله يحب المطهرين
ان الله يحب المتقين • ان الله يحب المتوكلين • ان الله يحب
التوابين ان الله يحب المقسطين • ولا يمكن التمتع بولاية
الله تعالى ومحبته الا بعد الاحتراز عما لا يحبه الله كما بين
في كتابه بقوله ان الله لا يحب الكافرين ان الله لا يحب المفسدين
ان الله لا يحب الظالمين ان الله لا يحب المتكبرين ان الله لا
يحب الفرحين • ان الله لا يحب المسرفين • ان الله لا يحب
المعتدين • فالتمتع بالولاية او المحبة ينبغي ان يكون بريا
عن الكفر والفساد والظلم والخيانة والاستكبار والفرح
بغير الحق المورث للبطر • وعن الاسراف الذي هو الافراط
والاعتداء الذي هو التفريط متقيا عن صحبتهم وموالاتهم
وقد منع الله تعالى بقوله لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء
من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء
الا ان تتقوا منهم تقاة وفي آية اخرى قال لا تتخذوا عدوي

وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة • وفي آية اخرى قال يا ايها
الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من
الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله
ان كنتم مؤمنين ثم اعلم ان مشاهدة عكس جمال الشاهد
المشهود الحب المحبوب المنطبع في المراة المعبر عنها باللطيفة
الانائية يكون صورته نورية وذوقية خالصة غير مشوبة
بالمعنى والنور والصورة ولا يمكن الخلاص عن الغلط الواقع
في كل واحد منها بداية ووسطا ونهاية الا بالتمسك
بما في سورة الاخلاص من وجوب وجود الله تعالى ووحدانيته
وتراهيته عن جميع ما يكون خاصة الممكن اجمالا وتفصيلا
ثم اعلم انه ليس ههنا لذوق نهاية لان تجليات الحق
المتعالي غير متناهية بكل تجل يزيد سعة المراة وصفاها
وبقدر السعة والصفا يزداد حسن عكس جمال الشاهد
المنطبع فيها وبقدر زيادة الحسن يزداد قوة ادراك المراة
وبدون حسن عكس الجمال ابد الابد ثم اعلم ان اللطيفة
القالبية المكنى عنها بذات الصدور عبارة عن قابليته
حاصلة عن اجتماع العناصر في هيئة معتدلة تامة
مستفيضة من الاجرام اللطيفة الفلكية ونيراتها
مستعدة لقبول فيض الكرسي المعبر عنه بالفلك الاطلس
السادج عن نقوش الكواكب المزدوض عليه التي كانت نقوشها
محسوسة بالرصد مرسومة على السماء الدنيا بزينة الكواكب
الثابتة المنوط بها اصلاح الدنيا وفسادها وسعادة اهلها
ونحوسهم وبذلك سمي بالسماء الدنيا لدنوها منا المشرفة بشرف
الاستوا المعد بالتجدد العنق لتسوية السموات السبع
وتدبير كل امر سماء منها مخصوصة بكوكب سيار من الكواكب

السبعة المسماه

السبعة المسماه بالجوار الكنس وكل فلك يستحق المحرك للافلاك
الثمانية بالجبر من المشرق الى المغرب على خلاف حركتها غالبا
بلا واسطة الافلاك والانجم وفيض العرش المعبر عنه بالنفس
الكلية التي جوهر غير مفارق وغير قابل للتاليف مغلوبا وبهذه
الواسطة اللطيفة القالبية القالبية بمنازل الانسان من
الحيوان لانها تبقى بعد خراب الدنيا البدن المحلول الشاهد
الذي به يشارك الحيوان في قبول الفيض لغايته من الاجرام
اللطيفة الفلكية ونيراتها واللطيفة النفسية عبارة
عن قابلية حاصلة من فيض الكرسي والعرش مستعدة
لقبول فيض العرش غالبا واللوح مغلوبا بلا واسطة العرش
واللطيفة السر عبارة عن قابلية حاصلة من فيض اللوح
والمداد مستعدة لقبول المداد غالبا والدواة مغلوبا
بلا واسطة اللوح واللطيفة الروحية عبارة عن قابلية
حاصلة من فيض المداد والدواة غالبا والقلم مغلوبا
بلا واسطة المداد واللطيفة الخفية بالخاء المعجمة والفا
عبارة عن قابلية حاصلة من فيض الدواة والقلم مستعدة
لقبول فيض القلم غالبا وفيض تجلى الله بالصفة الواحدية
لبغر مغلوبا بلا واسطة العرش الدواة واللطيفة الخفية
بالخاء المهملة والقاف عبارة عن قابلية حاصلة من القلم
وفيض تجلى الله بالصفة الموجدية مغلوبا في البداية
وفيض تجلى الصفة الاحدية غالبا والذاتي مغلوبا في
الوسط ولقبول الفيض كليهما من جهة الاعتدال التام غير غالب
ولا مغلوبة كما ان البدن المحلول الذي هياه الله تعالى في
هيئة معتدلة تامة ليكون مشبهة لحين البدن المكتسب
في مضيق بطن عالم الكون والفساد حق خاتم التراكيب الذي

هو الانسان والبدن المكتسب عبارات عن اجتماع الامزجات المتنز
في العنصريات المستكنة فيها حين اجتماعها في هيئة
معتدلة جذبها فيض النفس المدبرها العلة المجانسة اليه
لتكون منتشبة متشبثة والباقي غير المنفصل عنه في البرزخ
والحشر والجنة والجحيم ابد الاباد وغلافا للمرآة المعبر عنها
باللطيفة الانائية ولولاه ما امكن للانسان الى احد انه
زيدا او بكر شقي او سعيد وكما ان الامتياز بين زيد وبكر في
عالم الشهادة بالبدن المحلول للانسان الذي هيئته الله
في احسن هيئة معتدلة وخلقه في احسن تقويم وفي احسن
تقويم • وفي احسن صورت في عالم الغيب بالبدن المكتسب
فاذا فهمت من الاسرار وما سمعت في طرق بيانها تكن موقنا
مطمئنا على ما في سورة الاخلاص في الالهيات وعلى صدق
ما اخبر الانبيا عليهم الصلاة والسلام من المغيبات وعلى
ختم النبوة على النبي الامي محمد العربي صلى الله عليه وسلم
لتكون من المخلصين الذين لا يقدر الشيطان على اغوائهم
كما اخبر عنه نص التنزيل فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا
عبادك منهم المخلصين • وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين والحمد لله رب
العالمين والله الموفق للصوا
واليه المرجع ٥
والمآب

مناهج الارتقا للاستاذ الاكبر قدس الله سره

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب ربما وقع عندي ان اجعل في هذا الكتاب
اولا فصلا في العقايد المؤيدة بالادلة الناطقة والبراهين

الناطقة

كتاب مناهج الارتقا

الناطقة ثم رايت ان ذلك تشغيب على المتأهل لطلب المزيد
والمتعرض لنفحات الجود • باسرار الوجود • فان المتأهب اذا الزم
الخلوة والذكر وفرغ المحل من الفكر وقعد فقيرا لا شيء له
عند باب ربه حينئذ يمنحه الله • ويعطيه من العلوم
الالهية والاسرار الربانية التي اتى الله سبحانه بها على عبده
خضر فقال تعالى اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما
وقال تعالى في اتقوا الله ويعلمكم الله قيل للجنيد رحمه الله
تعالى بم نلت ما نلت فقال بجلوسي تحت تلك الدرجة ثلثين
سنة وقال ابو يزيد رحمه الله تعالى اخذتم علمكم ميتا
عن ميت واخذنا علمنا عن الحي الذي لا يموت فيحصل لصاحب
الهمة في الخلوة مع الله وبه جلت هيبته وعظمت منته
من العلوم ما يغيب عنده كل متكلم على البسيط بل كل صاحب
نظر وبرهان ليست هذه الحالة فانها وراء طور العقل اذ كانت
العلوم على ثلاث مراتب علم العقل وهو كل علم يحصل لك ضرورة
او عقيب نظر في دليل بشرط العثور على وجه ذلك الدليل
وشبهه من جنسه في عالم الفكر الذي يجمع ويخص بهذا الفن
من العلوم ولهذا يقولون في النظر منه صحيح ومنه فاسد
والعلم الثاني • علم الاحوال ولا سبيل اليها الا بالذوق
فلا يقدر عاقل على ان يجدها ولا يقيم على معرفتها دليل
البتة كالعلم بحلاوة العسل ومرارة الصبر ولذة الجماع
والعشق والوجد والشوق وما شاكل هذا الصنف فهذه
علوم من المحال ان يعرف احد حقيقتها الا بان يتصف بها ويذوقها
وشبهها من جنسها في عالم اهل الذوق بان يغلب على المزاج
الصفرا فيجد العسل مرا وليس كذلك فان الذي باشر محل
الطعم انما هو المرة الصفرا والعلم الثالث علم الاسرار

نهاية المخطوطة

END